

**مقتل وإصابة ٥
عناصر من الـPKK
المرتدين بهجمات
في ريف الخير**

٦

**إصابة عنصر
وتضرر آلية
للشرطة
بتفجير في
مدينة كركوك**

٦

**إصابة عنصرين
من الجيش
الرافضي المرتد
بنيران المجاهدين
غرب الأنبار**

٧

**اغتيال ضابط في
الجيش النصيري
برصاص المجاهدين
في درعا**

٧

مقتل ٤٥ نصرايا بينهم جندي بهجمات جديدة للمجاهدين في (بيني) و(إيتوري) شرقي الكونغو

أسفرت عمليات جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية هذا الأسبوع عن مقتل نحو ٤٥ نصرايا بينهم جندي من الجيش الكونغولي وإحراق ممتلكات لهم، بخمس هجمات توزعت على قرى (بيني) و(إيتوري) شرقي الكونغو، وجاءت برغم الحملات الأخيرة التي شنها الجيش الكونغولي وحلفاؤه على بعض مواقع المجاهدين في المنطقة، بهدف الحد من الهجمات إلا أن النتائج جاءت على خلاف ما يشتهون. وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الأربعاء (١٤/رمضان) ثكنة للجيش الكونغولي الصليبي، في قرية (مالكي) بمنطقة (بيني)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر واغتنم المجاهدون بندقيته، والله الحمد والمنّة.

٤

خاص
النبا

مقالات

**(الذين هم في
صلاتهم خاشعون)**

١٠

افتتاحية

**حزب الله
أم حزب الشيطان؟**

٣

**٧ قتلى وجرحى من الجيش النيجيري
وقتيلا من جيش النيجر بهجمات
متفرقة بولاية غرب إفريقية**

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (١٣/رمضان) حاجزا للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (جيمتيلو) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لفرارهم منه، والله الحمد.

وكثيرا ما يهرب عناصر الجيش النيجيري من ثكناتهم وحواجزهم خلال تعرضهم للهجمات، كوسيلة

التفاصيل ص ٥

من جيش النيجر وأصابوا آخرين وأعطبوا آلية لهم، بسّ هجمات متفرقة توزعت على مناطق (برنو) و(يوبي) و(إيدو) في نيجيريا، وامتدت إلى منطقة (ديفا) في النيجر.

أوقع جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية هذا الأسبوع نحو سبعة قتلى وجرحى على الأقل في صفوف الجيش النيجيري ودمروا آلية وأحرقوا إحدى ثكناتهم، كما قتلوا عنصرين

حصار الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية
خلال أسبوع (من ١٥ حتى ٢١ رمضان ١٤٤٤هـ)



عدد القتلى والجرحى في الولايات

٤٩	ولاية وسط إفريقية
١٥	ولاية غرب إفريقية
٧	ولاية الشام
٤	ولاية العراق
١	ولاية باكستان

عدد العمليات في الولايات

٦	ولاية غرب إفريقية
٥	ولاية وسط إفريقية
٥	ولاية الشام
٥	ولاية العراق
١	ولاية باكستان

عدد العمليات بالتفصيل في مناطق ولاية الشام

٤	الخير
١	حوران

عدد العمليات بالتفصيل في مناطق ولاية العراق

١	الأنبار
١	كركوك
١	شمال
١	صلاح الدين
١	ديالى



حزب الله أم حزب الشيطان؟

السنة اليوم أن يحرقوا القدس بالتوحد مع الرافضة ومولاتهم.

وفي المقابل، فإن من يريد تحرير بيت المقدس فليبحث عن سيف القدس في ميراث النبوة وميراث الخلفاء الراشدين -رضي الله عنهم- فمن أخذ هذا السيف بحقه فحري أن يفتح الله على يديه، أما من يبحث عن سيف القدس في ميراث الخميني ومحوره الرافضي فلن يظفر بغير خنجر أبي لؤلؤة المجوسي!

شرعياً، إن بيت المقدس عقيدة في دين الإسلام، وفصله في نصوص الكتاب والسنة معروف، وما مدحه الكتاب والسنة لن يفتح بغير منهاج الكتاب والسنة! وما زال نداء الشجر والحجر يتردد صداه في أذن كل من سمع حديث رسول الله ﷺ: (يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي، فتعال فاقطعه!)، فمن سيلبي هذا النداء؟! الرافضة المشركون؟! أم حلفاؤهم المبدلون؟! لن يلبي هذا النداء إلا المؤمنون المجاهدون الذين حققوا العبودية التامة لله تعالى، فهل أولياء إيران الرافضة؛ حققوا العبودية لله تعالى والتي من أبرز معالمها البراءة من الكافرين! أم لعل الرافضة بالنسبة إليهم من صالح المؤمنين! انظر يا مسلم حولك وتأمل من حقق العبودية لله تعالى واستسلم وانقاد وخضع بالكلية لله تعالى ووالى حزبه المؤمنين، وفي المقابل انظر وتأمل من نقض العبودية وهدم الولاء والبراء فوالى المشركين وعادى المؤمنين وخالف وعطل وأبدل شريعة المسلمين، انظر وتأمل من فعل ذلك ومن لم يفعل، عندها ستدرك الفرق بين أن تكون سيفاً للقدس أو سيفاً للفرس المجوس! وستدرك حينها الفرق بين أن تكون درعاً للقدس أو درعاً لإيران! وبين أن تكون من حزب الله أم حزب الشيطان! (ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً).

الرافضي والحوثيين وميليشيات حزب الشيطان وحتى مع النظام النصيري الذي يحنون للعودة إلى أحضانه بفارغ الصبر، فماذا قدمت الميليشيات الرافضية للأمة المسلمة غير القتل والذبح والتشريد؟ فهل احترمت هذه الفصائل والأحزاب دماء أو -على الأقل- مشاعر الأمة التي يطالبونها بنصرتهم بينما هم يحالفون ويناصرون أعداءها وجزاريتها؟!

من جهة أخرى، يقارن أتباع المحور الإيراني محورهم بمحور الولاء لليهود الذي يسمونه "محور التطبيع" والحقيقة أن كلا المحورين الرافضي واليهودي محاربين للإسلام وكلاهما من أتباع حزب الشيطان الخاسرين، بينما تدعو الدولة الإسلامية الناس إلى موالاة حزب الله تعالى الغالب والذي جاء وصفه في كتابه تعالى في موضعين الأول قوله تعالى: (وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ)، والثاني في قوله: (لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ... أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)، والمتأمل يجد أن وصف حزب الله في القرآن لم يأت إلا في سياق الولاء التام للمؤمنين والبراء المطلقة من المشركين؛ فتأمل أي الفريقين أحق بهذا الوصف؛ أولياء الله ورسوله والمؤمنين، أم أولياء إيران وحزب الشياطين؟

تاريخياً، تحررت القدس في عهد الفاروق عمر بن الخطاب وفي عهد القائد المسلم صلاح الدين، ومن المفارقات أن الفاتح الأول للقدس قُتل على يد مجوسي يحتفي به الرافضة إلى اليوم ويمجدونه ويحيون ذكره! والفاتح الثاني لم يفتح القدس إلا بعد أن أعمل سيفه في ضرب رقاب الرافضة الفاطميين قادة وأتباعا، ووجد صفوف المسلمين، بينما يريد خونة أهل

ماذا سيحدث لو سيطر الرافضة المشركون على بيت المقدس؟ الجواب يقيناً أنهم سيفعلون بالمسلمين ومقدساتهم هناك ما فعلوه بالمسلمين في العراق والشام واليمن ومخيمات لبنان، قتل وأسروا وانتهاكوا للحرمة وتدنيسوا للمقدسات! ولعل أول من سيكتوي بنارهم هم أشياعهم الذين انحازوا بالكلية إلى محورهم الإيراني، وطافوا بعبثاته المنجسة في طهران وبغداد ولبنان، ونذروا عليها نذور الولاء للخميني وثورته الرافضية، وقدموا قربابين الوفاء لإيران المجوسية.

لعمدود طويلة خلت، كانت القدس "حصان طروادة" الذي امتطاه أغلب طواغيت العرب والأحزاب المرتدة على اختلاف مذاهبهم الشريكة، فكلهم استغل مكانة القدس في الحشد والترويح لراياتهم وغاياتهم الجاهلية، فالقوميون والوطنيون والبعثيون كلهم تغنوا وتمسحوا بالقدس، فالطاغوت حافظ الأسد كان يردد: "نريد فلسطين قبل الجولان" والطاغوت صدام أسس "جيش القدس"! وقد سار الرافضة اليوم على نفس المنوال ولعبوا نفس الدور باسم "محور القدس" و"فيلق القدس" و"شهيد القدس" و"لواء القدس" و"يوم القدس"، وعلى إثرهم سار أولياؤهم فدشنوا "سيف القدس" و"درع القدس"... وعدد ما شئت من الأوصاف والألقاب مضافة موصولة بالقدس، والقدس لا تقرر لهم بوصل.

إن "يوم القدس" و"فيلق القدس" و"سيف القدس" و"درع القدس" و"لواء القدس"، كلها مفردات تدور في فلك المحور الإيراني تنصره وتخدمه وتواليه وتؤيده، وتهدف إلى تمرير وشرعنة وتحسين الغزو الإيراني الرافضي للمنطقة عبر تغليفه وقولبته بقوالب براقة خداعة، وقد وقع كثير من خونة أهل السنة في هذا الفخ وصاروا خدماً للمشروع الإيراني!

حتى صارت الميليشيات الفلسطينية تحتفل كل عام ببداية "يوم القدس" الذي أطلقه الخميني الهالك، وصاروا يعدونه يوماً مباركا ومجيدا، ويتسابقون فيه على تجديد بيعتهم وتبعيتهم لإيران الرافضية. وخلال السنوات الأخيرة، أوهمت إيران الناس بأن محورها سيتكفل بالدفاع عن القدس ضد أي اعتداء يهودي سافر! ومع أن الاعتداءات السافرة على القدس لم تتوقف، إلا أن هذا المحور لم يحرك ساكنا، بل لم يتحرك إلا مرة أو مرتين وتحديدًا أذرعته الفلسطينية الوظيفية تزامناً مع ضربات تلقتها إيران، فكان القدس والأقصى مجرد ذريعة لتوجيه بعض الردود الإيرانية المحسوبة عبر النوافذ الفلسطينية المفتوحة على مصراعها أمام التطلعات الإيرانية، خصوصاً في شهر رمضان حيث تكثر المواجهات والاحتكاكات بين المصلين واليهود في المسجد الأقصى، ما يوقر بيئة خصبة لأذرع إيران لتسخين الأجواء واستغلال التوتر في إذكاء بعض التصعيدات العسكرية التي يسيل فيها الدم الفلسطيني، بينما تجني إيران الرافضية ثمرة ذلك سياسياً وشعبياً وتعبوياً باسم القدس ومحور القدس ويوم القدس! وبدل أن يكون المحور الإيراني محورا وسيفا ودرعا للقدس كما يزعمون! صار كل هؤلاء محورا وسيفا ودرعا لإيران وحائط صد يتلقى ضربات عنها، ولا عجب فلا دعم بغير شروط إلا في أوهام الحالمين.

وخلافا لمزاعم الفصائل الفلسطينية؛ بأنها تقف مع كل الجهود التي تُجمع طاقات الأمة لتحرير فلسطين؛ يصطف هؤلاء اليوم علنا مع ميليشيات الحشد الشعبي

مقتل ٤٥ نصرانيا بينهم جندي بهجمات جديدة للمجاهدين في (بيني) و(إيتوري) شرقي الكونغو

النبأ ولاية وسط إفريقية

أسفرت عمليات جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية هذا الأسبوع عن مقتل نحو ٤٥ نصرانيا بينهم جندي من الجيش الكونغولي وإحراق ممتلكات لهم، بخمس هجمات توزعت على قرى (بيني) و(إيتوري) شرقي الكونغو، وجاءت برغم الحملات الأخيرة التي شنها الجيش الكونغولي وحلفاؤه على بعض مواقع المجاهدين في المنطقة، بهدف الحد من الهجمات إلا أن النتائج جاءت على خلاف ما يشتهون.

قتيل من الجيش الكونغولي

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الأربعاء (١٤/رمضان) ثكنة للجيش الكونغولي الصليبي، في قرية (مالكي) بمنطقة (بيني)،

بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر واغتنم المجاهدون بندقيته، ولله الحمد والمنّة.

مقتل ٢٣ نصرانيا بهجومين في قرية (مساندبا) في (بيني)

وعلى صعيد الحرب المستعرة ضد النصاري، هاجم جنود الخلافة في يوم الجمعة (١٦/رمضان) تجمعات النصاري الكافرين في قرية (مساندبا) غربي بلدة (أويشا) بمنطقة (بيني)، بالأسلحة المتنوعة، ما أسفر عن مقتل ٢٠ نصرانيا على الأقل وإحراق آلية وعدة دراجات نارية وممتلكات أخرى، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد والمنّة.

كما جدّد المجاهدون هجومهم على القرية في يوم الأحد (١٨/رمضان)، حيث كمنوا لهم على طريق القرية وأسروا وقتلوا ثلاثة منهم وأحرقوا شاحنة لهم، ولله الحمد.

خاص
النبأ



إحراق شاحنة للنصارى بكمين للمجاهدين في قرية (مساندبا) بمنطقة (بيني)

جنود الخلافة في يوم الجمعة (١٥/رمضان) النصاري الكافرين في قرية (مونغامبا) على طريق (كوماندا-مامباسا) بمنطقة (إيتوري)، بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لمقتل ستة نصاري على الأقل، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة قد قتلوا خلال الأسبوع الماضي نحو ١٤ من النصاري الكافرين بهجمات مسلحة تركزت في منطقة (إيتوري) شرقي الكونغو.

مقتل ١٥ نصرانيا في (بيني)

وفي نفس السياق، أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) بأن جنود الخلافة شنوا هجوما ثالثا في (بيني) يوم السبت (١٧/رمضان)، استهدف تجمعات النصاري الكافرين في بلدة (كيافيجنونج)، بالأسلحة المتنوعة، ما أسفر عن مقتل نحو ١٥ نصرانيا وإصابة آخرين، ولله الحمد.

مقتل ٦ نصاري في (إيتوري)

ومن (بيني) إلى (إيتوري)، حيث هاجم

خاص
النبأ



غنائم المجاهدين بهجوم على ثكنة للجيش الكونغولي بقرية (مالكي) في (بيني)

النبأ ولاية باكستان

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية باكستان قد أصابوا ضابطا في الشرطة الباكستانية وأعطبوا آليته بتفجير خلال الأسبوع الماضي بمنطقة (بلوشستان).

بتوفيق الله تعالى، استهدف جنود الخلافة في يوم الاثنين (١٩/رمضان) ساحرا، في منطقة (مستونك) في (بلوشستان)، بطلقات مسدّس، ما أدى لمقتله، ولله الحمد.

مقتل ساحر على أيدي المجاهدين في باكستان

٧ قتلى وجرحى من الجيش النيجيري وقتيلا من جيش النيجر

بهجمات متفرقة بولاية غرب إفريقية

بمنطقة (برنو)، بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لإحراقها وفرارهم منها، ولله الحمد.

٧ قتلى وجرحى من الجيش بهجوم في منطقة (إيدو)

وفي تطور ميداني، هاجم المجاهدون في نفس اليوم، حاجزا للجيش النيجيري، في بلدة (أكوكو) الواقعة في منطقة (إيدو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل ثلاثة عناصر وإصابة أربعة آخرين، ولله الحمد. بدورها استهدفت مفارز الإسناد في يوم الاثنين (١٩/رمضان) معسكرا للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (غونيري) بمنطقة (يوبي)، بقذيفتي هاون، ولله الحمد.



خاص
النبأ

هجوم المجاهدين على قرية (دابنا) النصرانية بمنطقة (أداماوا)

وحواجههم خلال تعرضهم للهجمات، كوسيلة أخيرة للنجاة بأنفسهم، تاركين مواقعهم وأسلحتهم غنيمة للمجاهدين.

إحراق ثكنة للجيش في (برنو)

وشهد يوم الخميس (١٥/رمضان) هجومين آخرين للمجاهدين ضد تمرکزات الجيش. حيث هاجم جنود الخلافة ثكنة للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (مونغونو)

تدمير آلية للجيش النيجيري

وفي عملية أخرى، فجر جنود الخلافة عبوة ناسفة في اليوم ذاته، على دورية للجيش النيجيري المرتد، كانت تسير على الطريق بين بلدي

ولاية غرب إفريقية

أوقع جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية هذا الأسبوع نحو سبعة قتلى وجرحى على الأقل في صفوف الجيش النيجيري ودمروا آلية وأحرقوا إحدى ثكناتهم، كما قتلوا عنصرين من جيش النيجر وأصابوا آخرين وأعطبوا آلية لهم، بست هجمات متفرقة توزعت على مناطق (برنو) و(يوبي) و(إيدو) في نيجيريا، وامتدت إلى منطقة (ديفا) في النيجر.

قتيلان من جيش النيجر

وعلى الجانب الآخر من الحدود، فجر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم السبت (١٧/رمضان) على دورية لجيش النيجر المرتد، قرب قرية (غرغادا) بمنطقة (ديفا) الحدودية جنوب شرقي النيجر، ما أدى لمقتل عنصرين وإصابة آخرين وإعطاب آلية، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية قد أوقعوا خلال الأسبوع الماضي ١٥ قتيلا وجريحا على الأقل في صفوف الجيش النيجيري وأحرقوا ثكنة ودمروا وأعطبوا أربع آلات لهم، كما قتلوا عنصرا من الجيش الكاميروني، في حين قتلوا خمسة من النصارى وأحرقوا آلية وممتلكات أخرى لهم، وذلك في ١١ هجوما وعملية توزعت على مناطق (برنو) و(أداماوا) شمالي نيجيريا إضافة إلى منطقة (ماروا) شمالي الكاميرون.



خاص
النبأ

قصف معسكر للجيش النيجيري في بلدة (غونيري) بقذائف الهاون

مهاجمة حاجز للجيش النيجيري

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (١٣/رمضان) حاجزا للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (جيمتيلو) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لفرارهم منه، ولله الحمد. وكثيرا ما يهرب عناصر الجيش النيجيري المرتد من ثكناتهم

مقتل وإصابة ٥ عناصر من الـPKK المرتدين بهجمات في ريف الخير

النبأ ولاية الشام - الخير

وأضاف المصدر أن "اللجي" كان يغصب الأهالي على دفع الأتاوي له بقوة السلاح، وهو الأمر الذي حذر منه المجاهدون سابقا، وأكدوا مرارا وتكرارا أنهم سيحاربون كل من تسول له نفسه الاعتداء على ممتلكات المسلمين وترويعهم.

بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابتها بجروح، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

مقتل أحد المفسدين في الأرض

على الصعيد الأمني، تمكن جنود الخلافة في يوم الخميس (١٥/رمضان) من قتل أحد قُطَاع الطرق المفسدين في الأرض، في بلدة (البصيرة). وفي تفاصيل أوفى، أفاد مصدر خاص أممي لـ(النبأ) أن القتل ويُدعى "محمود كروم اللجي" تم قتله بعد ثبوت تورطه بعمليات سلب تحت تهديد السلاح واعتداء على أموال وممتلكات عوام المسلمين في المنطقة.

الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة آخر بجروح، ولله الحمد.

إصابة ٣ عناصر بجروح

وفي سياق متصل، استهدف المجاهدون في يوم الأحد (١٨/رمضان) أحد عناصر الـPKK المرتدين، في بلدة (جديد بكارة) بمنطقة (خشام)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابته بجروح، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد والمثنة. كما استهدفوا في اليوم التالي، الاثنين، عنصرين من الـPKK المرتدين كانا يستقلان دراجة نارية، في قرية (الشحيل) بمنطقة (البصيرة).

قُتل عنصر من ميليشيا الـPKK هذا الأسبوع وأصيب أربعة آخرون بجروح، بثلاث هجمات منفصلة لجنود الخلافة في ريف الخير، إضافة إلى قتل أحد قُطَاع الطرق المفسدين بعد ثبوت تورطه بعمليات سلب تحت تهديد السلاح.

مقتل عنصر وإصابة آخر

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الخميس (١٥/رمضان) تمركزا للـPKK المرتدين، على الجسر الرابط بين بلدة (درنج) ومدينة (العشارة)، بالأسلحة

الأسبوع الماضي

وكانت عمليات جنود الخلافة بولاية الشام قد أسفرت خلال الأسبوع الماضي عن مقتل وإصابة نحو ١٠ عناصر من ميليشيا الـPKK وإعطاب آلية لهم، إضافة إلى مقتل جاسوس للجيش النصيري، في سبع هجمات منفصلة توزعت على مناطق وقرى شمال وشرق وغرب الخير.

النبأ ولاية العراق - كركوك

لتضررها وإصابة عنصر على الأقل، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية العراق قد قتلوا خلال الأسبوع الماضي عنصرا على الأقل من الميليشيات الموالية للحكومة الراقضية وأصابوا آخرين بجروح وألحقوا أضرارا باليتين لهم، بهجومين منفصلين جنوب كركوك.

أصيب عنصر على الأقل من الشرطة المرتدة هذا الأسبوع وتضررت آلية لهم بتفجير للمجاهدين داخل مدينة (كركوك). وتفصيلا، بتوفيق الله تعالى تمكنت مفرزة أمنية في يوم الاثنين (١٢/رمضان) من زرع وتفجير عبوة ناسفة على آلية رباعية الدفع لشرطة الطوارئ المرتدة، في حي (الماس) بمدينة كركوك، ما أدى

إصابة عنصر وتضرر آلية للشرطة بتفجير في مدينة كركوك

إصابة عنصر من الجيش الراقضي بنيران المجاهدين في صلاح الدين

النبأ ولاية العراق - صلاح الدين

أصيب عنصر من الجيش الراقضي هذا الأسبوع بنيران المجاهدين في صلاح الدين.

وتفصيلا، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الاثنين (١٩/رمضان) ثكنة للجيش الراقضي المرتد، على الطريق الرابط بين مدينتي (بيجي) و(حديثة)، بالأسلحة المتوسطة، ما أدى لإصابة عنصر، ولله الحمد.

خاص
النبأ



استهداف ثكنة للجيش الراقضي المرتد على الطريق الرابط بين مدينتي (بيجي) و(حديثة)

إصابة عنصرين من الجيش الرافضي المرتد بنيران المجاهدين غرب الأنبار



ما أدى لإصابة عنصرين بجروح متفاوتة، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية العراق قد هاجموا خلال الأسبوع الماضي ثكنتين ودوريتين للجيش والحشد الرافضي، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة اثنين آخرين وإعطاب آلية وتضرر ثكنتين، بهجمات مسلحة غرب الأنبار.

النبأ ولاية العراق - الأنبار

أصيب عنصران من الجيش الرافضي هذا الأسبوع بهجوم للمجاهدين في الأنبار. وتفصيلاً، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الخميس (١٥/رمضان) ثكنة للجيش الرافضي المرتد، قرب الحدود مع (جزيرة العرب) غرب الأنبار، بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة،

استهداف آلية للحشد الرافضي قرب مدخل (الطارمية)



استهداف آلية للحشد الرافضي المرتد قرب مدخل مدينة (الطارمية)

النبأ ولاية العراق - شمال بغداد

تضررت آلية للحشد الرافضي هذا الأسبوع بهجوم قرب (الطارمية) شمالي بغداد. وتفصيلاً، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (٢٠/رمضان) آلية رباعية الدفع للحشد الرافضي المرتد، قرب مدخل مدينة (الطارمية)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لتضررها، ولله الحمد.

اغتيال ضابط في الجيش النصيري برصاص المجاهدين في درعا



مقتل ضابط في الجيش النصيري بهجوم في بلدة (قرفا) شمالي درعا

النبأ ولاية الشام - حوران

جنود الخلافة في يوم الخميس (١٥/رمضان) ضابطاً في الجيش النصيري المرتد، في بلدة (قرفا) شمالي درعا، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتله على الفور، ولله الحمد.

اغتيال جنود الخلافة بولاية الشام هذا الأسبوع ضابطاً في الجيش النصيري في درعا. وتفصيلاً، بتوفيق الله تعالى استهدف

النبأ ولاية العراق - ديالى

بتوفيق الله تعالى، استهدف جنود الخلافة (كاميرا) حرارية في يوم الاثنين (١٩/رمضان) فوق ثكنة للجيش الرافضي المرتد، جنوب منطقة (بهرز)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لتدميرها، ولله الحمد.

تدمير (كاميرا) للجيش الرافضي جنوب ديالى

وحبله الذي بالتمسك به من الهلكة يعتصمون" [التفسير].

وقال جل وعلا: {الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ} [إبراهيم]، وقال سبحانه: {رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ} [الحديد]

{فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ}

ونهى الله عن التحرج من شيء منه، قال سبحانه: {كِتَابٌ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ} [الأعراف]. قال أبو جعفر: "يقول

جل ثناؤه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: فلا يضق صدرك، يا محمد، من الإنذار به مَنْ أُرسلت لإنذاره به، وإبلاغه مَنْ أُمرك بإبلاغه إياه، ولا تشك في أنه من عندي، واصبر للمضي لأمر الله واتباع طاعته فيما كلفك وحملك من عبء أثقال النبوة، كما صبر أولو العزم من الرسل، فإن الله معك" [التفسير]. وقال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم: {فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ كُتُبٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ} [هود].

وأمر الله أن نتبع ما جاء فيه وألا نتبع سواه، فقال سبحانه: {اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِمَّنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ} [الأعراف]، قال ابن كثير: "ثم قال تعالى مخاطبًا للعالم: {اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ} أي: اقتفوا آثار النبي الأمي الذي جاءكم بكتاب أنزل إليكم من رب كل شيء ومليكه، {وَلَا تَتَّبِعُوا مِمَّنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ} أي: لا تخرجوا عما جاءكم به الرسول إلى غيره، فتكونوا قد عدلتم عن حكم الله إلى حكم غيره" [التفسير].

{جَهَادًا كَبِيرًا}

وفي القرآن آيات تخيف الكافرين وتوعدهم، حتى سأل الكفار النبي صلى الله عليه وسلم تبديل بعض آياته التي لا تناسبهم، قال الله تعالى: {وَإِذَا تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ} [النحل]، وقال سبحانه: {وَلَا تَتَّبِعُوا مِمَّنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ} [النحل]، قال ابن كثير: "من ربهم، أي: لعلكم بمعنى ما أنزل عليكم، وحرصك عليه، واتباعك له، ولعلمنا بأنك أفضل



عظمة القرآن

٣

يكون التدبر إلا بفهم معانيه وصحة قراءته، قال تعالى: {كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ} [ص]، قال الطبري: "يقول: ليتدبروا حُجَجَ الله التي فيه، وما شرع فيه من شرائعه، فيتعظوا ويعملوا به" [التفسير]، وقال ابن كثير: "أي: ذوو العقول وهي الألباب، جمع لب، وهو العقل، قال الحسن البصري: والله ما تدبره بحفظ حروفه وإضاعة حدوده، حتى إن أحدهم ليقول: قرأت القرآن كله، ما يرى له القرآن في خلق ولا عمل. رواه ابن أبي حاتم" [التفسير].

{مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ}

وإن كان العلم نورا، فإن القرآن هو النور وبه المخرج من الظلمات إلى النور، قال الله عز شأنه: {قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ * يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} [المائدة]، قال الطبري: "حرسه بعين منه لا تنام، وحاطه بركن منه لا يضام، لا تهي على الأيام دعائمه، ولا تبديد على طول الأزمان معالمة، ولا يجوز عن قصد المحجة تابعه ولا يضل عن سبيل الهدى مَصاحبه. من اتبعه فاز وهدي، ومن حاد عنه ضلَّ وعوى، فهو موئلهم الذي إليه عند الاختلاف يُلَوْن، ومعقلهم الذي إليه في النوازل يعقلون وحصنهم الذي به من وساوس الشيطان يتحصنون، وحكمة ربهم التي إليها يحتكمون، وفصل قضائه بينهم الذي إليه ينتهون، وعن الرضى به يصدر، ولا

الخلايق وسيد ولد آدم، فتفصل لهم ما أجمل، وتبين لهم ما أشكل: {وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} أي: ينظرون لأنفسهم فيهدتون، فيفوزون بالنجاة في الدارين" [التفسير]

وقال جل وعلا يصف القرآن بأنه علم: {وَلَمَّا اتَّبَعَتْ أَهْوَاءَهُمْ مِّن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمَمَ الظَّالِمِينَ}، وقال سبحانه: {فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِّن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ} [آل عمران]، وهذا العلم يحفظه عن ظهر غيب أهل العلم من هذه الأمة، قال الله تعالى: {بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ} [العنكبوت].

وكل العلوم الشرعية خادمة للقرآن ومُعينة على فهمه واستنباط معانيه، والقرآن لها تاج مُعلَى. وكما قيل:

كل العلوم سوى القرآن مشغلة

إلا الحديث وإلا الفقه في الدين والعالم هو العالم بكتاب الله والعامل به، وكل شيء سُمي عند الناس علما وهو يخالف القرآن فهو في الحقيقة جهل.

ومن أراد العلم فهذا كتاب الله، وكل التوفيق والنور في العلم بالأخذ بهذا القرآن وأحكامه ودلالاته، فإن بحث العلم في غير كلام الله ومتعلقاته ضياع للأعمار والجهود، حتى ندم بعض أهل العلم آخر حياته على اشتغاله بعلوم سوى القرآن -مع ما قد نفع الله به بتلك العلوم في الرد على أهل البدع- إلا أنه أدرك أن العلم بالاشتغال بالقرآن.

وإذا علم المرء ما في القرآن تدبره، فإنما أنزل هذا القرآن للتدبر، ولا

الحمد لله منزل الكتاب، والصلاة والسلام على صاحب الرشد والصواب، نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أُولي النهي والألباب ومن تبعهم بإحسان إلى يوم المآب، أما بعد.

فما تكلمت الأفواه بخير من كتاب الله، ولا سمعت الأذان أحسن من كلام الله، إنه خير منطوق وأحسن مسموع، من قرأه بتدبر فهو به عالم، ومن كان به عالما كان من الخاشعين.

{أَحْسَنَ الْحَدِيثِ}

سمى الله كتابه بأنه أحسن الحديث، قال الله تعالى: {اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي} [الزمر]، قال البغوي: "يشبه بعضه بعضًا في الحسن، ويصدق بعضه بعضًا ليس فيه تناقض ولا اختلاف، {مَثَانِي} يثنى فيه ذكر الوعد والوعيد، والأمر والنهي، والأخبار والأحكام" [التفسير]، وكان من خطبة النبي صلى الله عليه وسلم: (أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدى محمد وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة) [مسلم].

{لِيَذَّبَرُوا آيَاتِهِ}

والقرآن هو العلم، وهو أصل العلوم ومنبعها، وقد قال الله تعالى: {وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ} [النحل]، وقال سبحانه: {وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} [النحل] قال ابن كثير: "من ربهم، أي: لعلكم بمعنى ما أنزل عليكم، وحرصك عليه، واتباعك له، ولعلمنا بأنك أفضل

{إِذَا تَتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا} [مريم]، قال ابن كثير: "أي: إذا سمعوا كلام الله المتضمن حُجَّجَهُ ودلائله وبراهينه، سجدوا لربهم خضوعًا واستكانة، وحمدًا وشكرًا على ما هم فيه من النعم العظيمة، "والبُكْيُ": جمع بك، فهذا أجمع العلماء على شرعية السجود هاهنا، اقتداء بهم، واتباعًا لمنوالهم قال سفيان الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي مَعْمَرٍ قال: قرأ عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، سورة مريم، فسجد وقال: هذا السجود، فأين البكي؟ يريد البكاء" [التفسير]

وقال تعالى أيضا: {إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا * وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا * وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا} [الإسراء]، قال الطبري: "يقول تعالى ذكره: ويخِرُّ هؤلاء الذين أوتوا العلم من مؤمني أهل الكتابين من قبل نزول الفرقان، إذا يُتْلَى عليهم القرآن لأذقانهم يبكون، ويزيدهم ما في القرآن من المواعظ والعبر خشوعا، يعني خضوعا لأمر الله وطاعته، واستكانة له" [التفسير].

وهكذا يغيّر القرآن في خلق أهله وهدْيهم ويؤثّر في قلوبهم فتكون خاشعة خاضعة معظمة، وجوارحهم به عاملة منقادة.

اللهم اجعل القرآن حجة لنا لا علينا واجعلنا لآياته آناء الليل وأطراف النهار تالين وبها قائمين، ولأحكامه منفذين، ولأعدائه مقاتلين، واجعله شفيعا وحجة لنا يوم الدين، برحمتك يا أرحم الراحمين.

ولطفه، فهم مخالفون لغيرهم من الكفار من وجوه:

أحدها: أن سماع هؤلاء هو تلاوة الآيات، وسماع أولئك نغمات لأبيات، من أصوات القَيْنَات.

الثاني: أنهم إذا تليت عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا، بأدب وخشية، ورجاء ومحبة، وفهم وعلم، كما قال: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ} [الأنفال]

وقال تعالى: {وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا} [الفرقان] أي: لم يكونوا عند سماعها متشاغلين لاهين عنها، بل مصغين إليها، فاهمين بصيرين بمعانيها؛ فهذا إنما يعملون بها، ويسجدون عندها عن بصيرة لا عن جهل ومتابعة لغيرهم أي يرون غيرهم قد سجد فيسجدون تبعا له.

الثالث: أنهم يلزمون الأدب عند سماعها، كما كان الصحابة، رضي الله عنهم عند سماعهم كلام الله من تلاوة رسول الله صلى الله عليه وسلم تقشعر جلودهم، ثم تلين مع قلوبهم إلى ذكر الله، لم يكونوا يتصارعون ولا يتكفّفون ما ليس فيهم، بل عندهم من الثبات والسكون والأدب والخشية ما لا يلحقهم أحد في ذلك؛ ولهذا فازوا بالقدح المَعْلَى في الدنيا والآخرة" [التفسير]

وصفهم الله أيضا بقوله تعالى:

القادسية: "وأمر سعد الناس بقراءة سورة الجهاد، وهي الأنفال، فلما قرئت هشت قلوب الناس وعيونهم وعرفوا السكينة مع قراءتها" [الكامل في التاريخ].

كيف كانوا يعظمون آيات الله؟

وأكثر الناس معرفة بهذا القرآن هم أشدهم خشية وخوفا من الله تعالى كما قال: {إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ} [فاطر]، قال ابن كثير: "أي: إنما يخشاه حق خشيته العلماء العارفون به؛ لأنه كلما كانت المعرفة للعظيم القدير العليم الموصوف بصفات الكمال المنعوت بالأسماء الحسنى كلما كانت المعرفة به أتم والعلم به أكمل، كانت الخشية له أعظم وأكثر، قال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله تعالى: {إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ} قال: الذين يعلمون أن الله على كل شيء قدير" [التفسير]

لذلك كان أهل العلم بكتاب الله تعالى يعظمون القرآن أشد التعظيم ويقفون عند عجائبه وتخضع له قلوبهم وجلودهم، قال الله تعالى: {تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ} [الزمر]، قال ابن كثير: "أي هذه صفة الأبرار، عند سماع كلام الجبار، المهيمن العزيز الغفار، لما يفهمون منه من الوعد والوعيد، والتخويف والتهديد، تقشعر منه جلودهم من الخشية والخوف، ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ} لما يرجون ويؤمنون من رحمته

إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٌ عَظِيمٌ} [يونس]، وقال تعالى: {إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ * لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقُّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ} [يس]، قال الطبري: "عن قتادة (لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا): حي القلب، حي البصر، قوله: (وَيَحِقُّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ) يقول: ويحق العذاب على أهل الكفر بالله، المولّين عن اتباعه، المعرضين عما أتاهاهم به من عند الله." [التفسير]

والقيام به ونشره والجهر بأحكامه جهاد للكافرين، قال الله تعالى: {فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا} [الفرقان]، قال ابن جرير: "قال ابن زيد، في قوله: (وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا) قال: الإسلام. وقرأ (وَاعْلَظْ عَلَيْهِمْ) وقرأ (وَلِيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً) وقال: هذا الجهاد الكبير" [التفسير]

وهذا القرآن هو المحرّض على قتال الكافرين والتشريد بهم والتنكيل وهو مصدر قوة وعزيمة المجاهدين وفيه سورة القتال والتوبة والأنفال، فالعمل بها -بعد تحقيق التوحيد- هو الجهاد بالقرآن الذي أمر الله به، وقد كان السلف من هذه الأمة في الجهاد يبعث أمراؤهم القراء يقرؤون على المجاهدين سور الجهاد كالتوبة والأنفال؛ لتزيد من حماسة المجاهدين وتحثهم على التضحية والشهادة في سبيل الله تعالى.

قال ابن كثير في معركة اليرموك: "وقارئهم الذي يدور على الناس فيقرأ سورة الأنفال وآيات الجهاد المقداد بن الأسود" [البداية والنهاية]، وقال ابن الأثير في معركة

قال الإمام ابن الجوزي -رحمه الله تعالى:-

"واعلم أن السلف كانوا في قيام الليل على سبع طبقات؛ الطبقة الأولى: كانوا يحيون كل الليل، وفيهم من كان يصلي الصبح بوضوء العشاء، الطبقة الثانية: كانوا يقومون شطر الليل، الطبقة الثالثة: كانوا يقومون ثلث الليل، وفي الصحيحين من حديث عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ أنه قال: (أحب الصلاة إلى الله عز وجل صلاة داود، كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه، وينام سدسه)، الطبقة الرابعة: كانوا يقومون سدس الليل أو خمسه، الطبقة الخامسة: كانوا لا يراعون التقدير، وإنما كان أحدهم يقوم إلى أن يغلبه النوم فينام، فإذا انتبه قام، قال سفيان الثوري: إنما هي أول نومة فإذا انتبهت فلا أقبلها، الطبقة السادسة: قوم كانوا يصلون من الليل أربع ركعات أو ركعتين، الطبقة السابعة: قوم يحيون ما بين العشاءين -يعني المغرب والعشاء- ويصلون في السحر، فيجمعون بين الطرفين".



من أقوال علماء الملة



إِنَّ القلوب التي لا تخشع لذكر الله تعالى والتذكير به هي قلوب متحجرة يابسة، قد خالطتها أدران الدنيا إلى أن بلغ منها الران مبلغه، وقد تعوذ رسول الله ﷺ من أن يكون قلبه، كهذه القلوب، غير خاشع لذكر الله، فقال: (اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها) [مسلم]، وكيف لا يتعوذ رسول الله ﷺ من هذا القلب وقد توعد الله صاحبه بالويل فقال: {فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ} [الزمر]، نسأل الله تعالى أن يجعل قلوبنا له خاشعة، وبذكره سبحانه مطمئنة.

الخشوع هو: لين القلب ورقته وسكوته وخضوعه وانكساره وحرقته، وهو من الصلاة بمنزلة الروح من الجسد.

الخشوع وأهميته

الخشوع لغة هو الخضوع والتذلل والسكون، أما شرعا فقد قال ابن رجب رحمه الله: "وأصل الخشوع هو: لين القلب ورقته وسكوته وخضوعه وانكساره وحرقته". [الخشوع]

وهو من الصلاة بمنزلة الروح من الجسد، كما قال ابن القيم: "وكذلك قُوَّت الخشوع في الصلاة، وحضور القلب فيها بين يدي الرب عز وجل الذي هو روحها ولُبُّها، فصلاة بلا خشوع ولا حضور كبدن ميت لا روح فيه، أفلا يستحي العبد أن يُهدي إلى مخلوق مثله عبداً ميتاً، أو جارية ميتة؟! فما ظن هذا العبد أن تقع تلك الهدية ممن قصده بها، من ملك، أو أمير، أو غيره؟! فهكذا سواء، الصلاة الخالية عن الخشوع والحضور وجمع الهمة على الله تعالى فيها بمنزلة هذا العبد -أو الأمة- الميت، الذي يريد إهداءه إلى بعض الملوك؛ ولهذا لا يقبلها الله تعالى منه -وإن أسقطت الفرض في أحكام الدنيا- ولا يثيبه عليها؛ فإنه ليس للعبد من صلاته إلا ما عقل منها، كما في "السنن" و"مسند

النفاق بعينه، نسأل الله السلامة والعافية، قال ابن رجب: "ومتى تكلف الإنسان تعاظم الخشوع في جوارحه وأطرافه -مع فراغ قلبه من الخشوع وخلوه منه- كان ذلك خشوع نفاق، وهو الذي كان السلف يستعيذون منه.. فمن أظهر للناس خشوعاً فوق ما في قلبه، فإنما هو نفاق على نفاق، وأصل الخشوع الحاصل في القلب، إنما هو من معرفة الله، ومعرفة عظمته وجلاله وكماله، فمن كان بالله أعرف فهو له أخشع" [الخشوع]، وقد روى ابن القيم أن الفضيل بن عياض قال: "كان يكره أن يري الرجل من الخشوع أكثر مما في قلبه". [مدارج السالكين]

الفرق بين خشوع الإيمان والنفاق

وقد أجاد ابن القيم في كتابه [الروح] في التفريق بين خشوع الإيمان وخشوع التماوت والنفاق فقال: "والفرق بين خشوع الإيمان وخشوع النفاق أن خشوع الإيمان هو خشوع القلب لله بالتعظيم والإجلال والوقار والمهابة والحياء، فينكسر القلب لله كسرة ملتزمة من الوجع والخجل والحب والحياء وشهود نعم الله وجناباته هو، فيخشع القلب لا محالة فيتبعه خشوع الجوارح، وأما خشوع النفاق فيبدو على الجوارح تصنعاً وتكلفاً والقلب غير خاشع، وكان بعض الصحابة يقول أعوذ بالله من

مرات، وقال بعض العارفين: حسن أدب الظاهر عنوان أدب الباطن". [مدارج السالكين]

وقال ابن رجب رحمه الله: "فإذا خشع القلب تبعه خشوع جميع الجوارح والأعضاء؛ لأنها تابعة له، كما قال ﷺ: (ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب)، فإذا خشع القلب خشع السمع والبصر والرأس والوجه وسائر الأعضاء وما ينشأ منها حتى الكلام؛ لهذا كان النبي ﷺ يقول في ركوعه في الصلاة: (خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي)، وفي رواية: (وما استقل به قدمي)". [الخشوع]

ولا عجب، فالخشوع في قلوب المؤمنين يدفعهم لإعمال الجوارح في طاعة من يخشعون له سبحانه وتعالى، فترى الخشوع يثمر في حياتهم صلاة وصياماً وقياماً وجهاداً في سبيل الله تعالى، ولذلك ترى الخاشعين أكثر الناس وقاراً، وكلما كان الخشوع في القلب أوفر كانت ثماره على الجوارح أبلغ وأكثر، نسأل الله الكريم من فضله.

ومتى تكلف الإنسان تعاظم الخشوع في جوارحه وأطرافه -مع فراغ قلبه من الخشوع- كان ذلك خشوع نفاق!.

خشوع النفاق!

أما إذا كانت الجوارح تتصنع الخشوع خلافاً لما في القلب، وخالف ظاهر العبد باطنه، فهذا هو

الإمام أحمد" وغيره عن النبي ﷺ أنه قال: (إن العبد ليصلي الصلاة وما كُتِب له إلا نصفها، إلا ثلثها، إلا ربعها، إلا خمسها، حتى بلغ عُشرها) [الوابل الصيب]

والخشوع في الصلاة هو من إقامتها على الوجه الذي يحبه الله ويرضاه والذي يثمر بالنتيجة مغفرة الذنوب، كما قال ﷺ: (ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها، إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يؤت كبيرة وذلك الدهر كله) [مسلم]، وقد عده الله تعالى من صفات المؤمنين فقال: {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ}. [المؤمنون]

مع أن أصل الخشوع في القلب، إلا أنه يظهر على الجوارح، فإذا خشع القلب تبعه خشوع الجوارح لأنها تابعة له.

خشوع القلب والجوارح

ومع أن أصل الخشوع في القلب، إلا أنه يظهر على الجوارح أيضاً، فكما ينبغي للقلب ألا يلتفت عن التركيز عند قراءة القرآن وسائر الأذكار في الصلاة؛ فينبغي للجوارح كذلك أن تنضبط بالطمأنينة والسكينة فيها، قال ابن القيم رحمه الله: "وَأَجْمَعَ العارفون على أن الخشوع محله القلب، وثمرته على الجوارح، وهي تظهره.. وقال النبي ﷺ: (التقوى هاهنا) وأشار إلى صدره ثلاث

قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي؛ يلبسها علي، فقال رسول الله ﷺ: (ذاك شيطان يقال له: خنزب، فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه، واتقل على يسارك ثلاثاً)، قال: ففعلت ذلك، فأذهب الله عني". [مسلم]

ومن ذلك أيضاً: الصلاة في مكان ليس فيه ما يشغل عن الصلاة، كالرسوم والزخارف الكثيرة التي تلهي المصلي بالنظر إليها، وقد جاء في صحيح البخاري أنه كان لعائشة رضي الله عنها قرآن (وهو قطعة من قماش) فيه نقوش وألوان سترت به جانباً من حجرتها، فقال لها رسول الله ﷺ: (أميطي عنا قرامك هذا، فإنه لا تزال تصاويره تعرض في صلاتي).

ومما يعين على الخشوع أيضاً: عدم الصلاة بحضرة الطعام ولا أثناء مدافعة الأخبثين، وهما البول والغائط، فقد قال رسول الله ﷺ: (لا صلاة بحضرة الطعام، ولا هو يدافعه الأخبثان) [مسلم]

ومنه أيضاً: عدم ترديد نفس الآيات والسور بحيث يعتادها العقل ولا يتفكر فيها القلب، ومما يرقق القلب ويعين على الخشوع زيارة المقابر والتفكير بحقارة الدنيا وعظم الآخرة، فإن حضر هذا المعنى في القلب طرد شواغل الدنيا منه،

ومن أعظم ما يعين على الخشوع هو استحضار أنك بين يدي الله تعالى، والله يراك ويسمعك.

وتصير كل شواغل الدنيا أحقر عنده مما ينشغل بها عن صلاته وفوات أجرها، ومن أعظم ما يعين على الخشوع هو استحضار أنك بين يدي الله تعالى، والله يراك ويسمعك، فإن استشعرت هذا واستحضرت خشع قلبك وجوارحك، وانصرفت عن شواغل الدنيا ووساوس الشياطين، والموفق من وفقه الله تعالى لهذا، وبقدر اهتمامك بهذا الباب بقدر ما تنال منه، فالخشوع درجات ومنازل ولكل مجتهد نصيب.

نسأل الله أن يجعل قلوبنا خاشعة، ونفوساً قانعة، وأن يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته، وأن يوفقنا لما يرضيه عنا، والحمد لله رب العالمين.

فيقلّ خشوع القلب وتثقل على الجوارح العبادات، والناس في هذا ظالم لنفسه ومقتصد وسابق بالخيرات بإذن الله. وبالجمل، فإن أكثر أسباب فقدان الخشوع هي الدنيا وشهواتها ومعاصيها وكل ما يتعلق بذلك فلن يخشع المرء في صلاته حتى يخشع خارجها طاعةً وتوبةً إلى الله تعالى.

مما يعين على الخشوع: التجهز للصلاة قبل الشروع فيها، كإسباغ الوضوء والترديد مع المؤذن والتطيب والتسوك، والتفرغ من شواغل الدنيا.

مما يعين على الخشوع

ومما يعين على الخشوع: التجهز للصلاة قبل الشروع فيها، كإسباغ الوضوء والترديد مع المؤذن وقراءة الدعاء الوارد بعده، ولبس الثياب المناسبة، والتطيب والتسوك، والتفرغ من شواغل الدنيا ذهنيًا، أما داخل الصلاة، فبالطمأنينة في أدائها كما في حديث الرجل المسيء صلاته، فقد قال له رسول الله ﷺ: (إذا قمت إلى الصلاة، فكبر، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راكعاً، ثم ارفع حتى تعتدل قائماً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع حتى تطمئن جالساً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع ذلك في صلاتك كلها) [متفق عليه]، ويدخل في ذلك، عدم الالتفات في الصلاة، لحديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: سألت النبي ﷺ عن الالتفات في الصلاة؟ فقال: (هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد). [البخاري]

ومما يعين على الخشوع: ترتيل آيات القرآن والتفكير في معانيها، فإن أهل الإيمان تخشع قلوبهم لآيات الله تعالى، كما قال سبحانه: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ} [الأنفال].

عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا..}، فمن لم يوجل قلبه ويخشع لذكر الله تعالى والتذكير به، فليراجع نفسه، فإن على قلبه أدرانا من الذنوب منعت وصول تأثير التذكير إليه، كما قال تعالى: {كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ} [المطففين]، قال الحسن البصري في تفسيرها: "هو الذنب على الذنب حتى يعمى القلب فيموت!" [تفسير ابن كثير]

ومن أسباب عدم الخشوع تضييع الفرائض والتساهل فيها، فقد لعن الله بني إسرائيل وسلبهم الخشوع وابتلاهم بقسوة القلوب لما ضيعوا ما أمرهم به سبحانه من الإيمان به حق الإيمان وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة فقال تعالى: {فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً..} [المائدة]، فالإعراض عن أوامر الله وإهمالها يقسي القلوب ويسلب الخشوع، قال ابن القيم موضحاً هذا الداء ودواءه: "وصداً القلب بأمرين: بالغفلة والذنب، وجلأه بشيئين: بالاستغفار والذكر، فمن كانت الغفلة أغلب أوقاته كان الصداً متراكباً على قلبه، وصداً بحسب غفلته، وإذا صدئ القلب لم تنطبع فيه صور المعلومات على ما هي عليه فيرى الباطل في صورة الحق والحق في صورة الباطل، لأنه لما تراكم عليه الصداً؛ أظلم، فلم تظهر فيه صورة الحقائق كما هي عليه، فإذا تراكم عليه الصداً واسود وركبه الران؛ فسد تصويره وإدراكه، فلا يقبل حقاً ولا ينكر باطلاً، وهذا أعظم عقوبات القلب، وأصل ذلك من الغفلة واتباع الهوى فإنهما يطمسان نور القلب ويعميان بصره، قال تعالى: {ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً}." [الوابل الصيب]

من أسباب عدم الخشوع: الإسراف في المباحات، ككثرة الأكل والنوم والضحك والملذات ونحوها.

ومن أسبابه التي لا يُتفطن لها: الإسراف في المباحات، ككثرة الأكل والنوم والضحك والملذات، فإن الإسراف فيها يثقل النفس بشؤون الدنيا ويلهيها عن شؤون الآخرة،

خشوع النفاق قيل له وما خشوع النفاق قال أن يرى الجسد خاشعاً والقلب غير خاشع، فالخاشع لله عبد قد خمدت نيران شهوته وسكن دخانها عن صدره فانجلى الصدر وأشرق فيه نور العظمة، فماتت شهوات النفس للخوف والوقار الذي حشي به وخمدت الجوارح، وتوقر القلب واطمأن إلى الله وذكره بالسكينة التي نزلت عليه من ربه فصار مخبئاً له، والمخبت المطمئن، فإن الخبت من الأرض ما اطمأن فاستنقع فيه الماء فكذلك القلب المخبت قد خشع واطمأن كالبقعة المطمئنة من الأرض التي يجري إليها الماء فيستقر فيها، وعلامته أن يسجد بين يدي ربه إجلالاً وذلاً وانكساراً بين يديه سجدة لا يرفع رأسه عنها حتى يلقاه، وأما القلب المتكبر فإنه قد اهتز بتكبره وربما فهو كبقرة رابية من الأرض لا يستقر عليها الماء، فهذا خشوع الإيمان،

وأما خشوع النفاق أن يخشع في الظاهر وحية الوادي وأسد الغابة رابض بين جنبتيه ينتظر الفريسة!

وأما التماوت وخشوع النفاق فهو حال عند تكلف إسكان الجوارح تصنعاً ومراءاة، ونفسه في الباطن شابة طرية ذات شهوات وإرادات، فهو يخشع في الظاهر وحية الوادي وأسد الغابة رابض بين جنبتيه ينتظر الفريسة!".

أسباب عدم الخشوع

وقد شاع في هذا الزمان عدم الخشوع وقسوة القلوب، حتى إن آيات الله العظيمة تمرّ على أكثر الناس فلا تحرك فيهم ساكناً، ويسمعون الوعيد الشديد فلا يجاوز آذانهم إلى قلوبهم، وما ذاك إلا حصاد زمن طويل من الشهوات والفتن، التي أشربت القلوب فغلقتها بالران، وصارت لا تعرف معروفًا ولا تنكر منكراً إلا ما أشربت من أهوائها، وميزان القرآن واضح لمن يريد أن يعرف حاله في هذا، فقد قال الله عز وجل: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ

زكاة الفطر

هي صدقة تجب بعد فطر آخر يوم من رمضان

حكمها

واجبة على كل مسلم، كبيراً وصغيراً، ذكراً أو أنثى، حراً أو عبداً، فالأب يُخرج عن أولاده وزوجه إن لم يستطيعوا والمالك يخرج عن مملوكه.

على من تجب

تجب على المسلم الذي يملك مقدار صاع من طعام يزيد عن قوته وقوت من يعول يوم العيد وليلته.

الحكمة منها

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: (فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر، طهرةً للصائم من اللغو والرفث وطعمةً للمساكين) [رواه أبو داود]

مقدارها

الواجب في زكاة الفطر عن كل مسلم صاعاً من قوت (طعام) أهل البلد، مثل: (التمر، الأرز، البرغل، الزبيب...) والصاع ما يعادل أربعة أمداد.

وقتها

تجب بغروب شمس آخر يوم من شهر رمضان إلى ما قبل صلاة العيد، وأفضل وقت لإخراجها من بعد صلاة فجر يوم العيد إلى قبيل صلاة العيد، ويُجزئ إخراجها قبل ذلك يوم أو يومين.

مسائل

هل يجوز إخراج زكاة الفطر نقداً؟

قال جمهور أهل العلم: لا تخرج زكاة الفطر إلا قوتا (طعاماً)، ولا يجوز إخراجها نقداً، وهو الراجح، لأنه لم يرد عن النبي ﷺ ولا عن أصحابه أنهم أخرجوها نقداً.

لمن تُعطى زكاة الفطر؟

تُعطى زكاة الفطر للفقراء والمساكين من أهل البلد، ويُفَضَّلُ الأذواج والأصلح منهم.

الصاع وحدة قياس للكمية لا الوزن وتختلف المواد في وزنها، وهذا جدول لتحديد الأوزان التقريبية بالـ(غرام) ليسهل حساب مقدار الزكاة

الوزن الصاع	الوصف	الوزن الصاع	الوصف	الوزن الصاع	الوصف	الوزن الصاع	الوصف
٢٢٠٠ غ	التمر	٢٨٠٠ غ	العدس	٢٧٠٠ غ	الحنطة المقشورة	٢٨٠٠ غ	الأرز (حبة طويلة)
٢٨٠٠ غ	الزبيب	٢٨٠٠ غ	العدس الأحمر	٢٣٠٠ غ	الشعير	٢٨٠٠ غ	الأرز (حبة قصيرة)
١٥٠٠ غ	مكرونة كبيرة	٢٨٠٠ غ	الفاول	٢٣٠٠ غ	الدقيق	٢٣٠٠ غ	البرغل
١٨٥٠ غ	مكرونة صغيرة	٢٨٠٠ غ	الحمص	٢٥٠٠ غ	الفاصوليا	٢٢٠٠ غ	الفريكة